64- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة الأنعام)٤٧-٠١١(| يوم ٠٣/٨/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الثلاثين الموافق لشأن يوم الثلاثين من شهر شعبان من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:13

درسنا في هذا اليوم هو في كتاب الامام في تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى وقف بنا الكلام في سورة الانعام نواصل ما توقفنا عنده الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمستمعين والمسلمين اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى. واذ قال ابراهيم لابيه - 00:00:25

يا تتخذوا اصناما اهلها قال قتادة ابو ابراهيم اسمه تارة قال يحيى والمقرأة على هذا التفسير ازروا بالرفع وكذلك الحسن يقرأها بالرفع ازر. يقول ابراهيم لابيه قال محمد قال ابو عبيد مقرأ الحسن بالرفع. وهو بمعنى يا ازر. وقال الخليل معنى يا ازر الشيء يعيره به كأنه قال - 00:00:54

قال يحيى وكان بعضهم يقرأها بالنصب ويقول اسم ابيه از وكذلك نري ابراهيم ملكوت يعني ملك السماوات والارض الاية تفسير في تفسير قتادة انه قال ذكر لنا ان ابراهيم فجعل في سرب وجعل رزقه في اطراف اصابعه. فجعلها يمص اصبعا الا وجد فيها رزقا وانه لما - 00:01:19

خرج من ذلك الشرك اراه الله ملكوت السماوات رواه شمسا وقمرا ونجوما وعيونا وخلقا عظيما واراه ملكوت الارض فاراه جبالا وبحارا وانهارا وشجرا ومن كل الدواب وخلقا عظيما فلما جن عليه الليل اي اواه قال محمدا يقال جن عليه الليل واجنه الليل اذا اظلم حتى يسره بظلمته - 00:01:46

رؤى كوكبا قال هذا ربي فلما افل يعني ذهب قال لا احب الافلين. واهمه النظر فراعى الكوكب حتى قال واطلع الامر وكان ليلة اخر الشهر. فلما رأى القمر بازغا اي طالعا قال هذا ربي اي فراعاه - 00:02:11

وحتى غاب لما افل يعني ذهب قال لان لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين قال فازداد قربا من معرفة الله فلما رأى الشمس بازغة اي طالعة وقال هذا ربي هذا اكبر. اي من القمر والكوكب - 00:02:31

حتى غابت. فلما افلت يعني ذهبت قال يا قومي اني بريء مما تشركون وقوله تعالى وحاجه قومه قال اتحاجون في الله وقد هداه ولا اخاف ما تشركون به يعني اصنام - 00:02:48

التي كانوا يعبدون. قال محمد ذكر ابو عبيدة ان نافعا قرأت حاجون بتخفيف النون. ومثله قل افغير الله تأمرون اني اعبد قال وقرأهما اهل العراق مثقلتين. اتحاجوني تأمروني. قال ابو عبيد - 00:03:07

وكذلك القراءة عندنا بتثقيلهما. لان الاصل ان يكون بنونين نون الفعل ونون اسم الفاعل. فلما كتبتا في المصحف على نون واحدة لم يكن الى الزيادة سبيل. فثقلوا النون لتكون المتروكة مدغمة. قال وانما كره من وكره التثقيل من كرهه فيما نراه - 00:03:27

الجمع بين الساكنين وهي الواو والنون مدغمة فحذفوها قوله وسع ربي كل شيء علما. قال قتادة. يعني ملأ ربي وكيف اخاه ما

اشركتم؟ يعني من هذه الاوثان ولا تخافوا انكم اشرتم بالله ما لم ينزل بي سلطانا اي حجة. فاي الفريقين احق بالامن اي من من اي من عبد من عبد الله ومن - 00:03:47

الذين امنوا ولم يلبسوا يعني يخلطوا ايمانهم بظلم يعني بشرك. اولئك لهم الامن يعني يوم القيامة وهم مهتدون يعني في الدنيا وقوله تعالى وهبنا له اسحاق ويعقوب الى قوله وكل فضلنا على العالمين. يعني عالمي زمانهم واشتبيناهم يعني - 00:04:12

مصنع للنبوة اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم يعني الفهم والعقل والنبوة فان يكفر بها هؤلاء. قال الحسن يعني المشركين لقد وكلنا بها يعني بالنبوة. قوما ليسوا بها بكافرين. قال يعني النبيين الذين ذكروا داود وسليمان وغيرهم من الانبياء - 00:04:34

عماد كوريني في الاية. اولئك الذين هدى الله يعني النبيين الذي الذين قصوا بهداهم مقتد. يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء في تفسير الحسن هم اليهود - 00:04:54

كانوا يقولون هؤلاء قوم اميون يعنون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فالبسوا عليهم فقالوا ما انزل الله على بشر فقد كانت الانبياء تجيء من عند الله فلم تكن تجيء بالكتب. فمن اين جاء محمد بهذا الكتاب؟ قال الله لمحمد - 00:05:17

صلى الله عليه وسلم قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا لنا الناس يعني لمن اهتدى به تجعلونه قواطئ ستبدونه وتخفون كثيرا والقراطيس الكتب التي كتبوا بايديهم مما بما حرفوا من التوراة. وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم يعني - 00:05:37

لكم علما. ولا لابائكم. قل الله الذي انزل الكتاب الاية. وهذا قبل ان يؤمر بقتال اهل الكتاب وهذا كتاب انزلناه مبارك يعني القرآن اصدق الذي بين يديه يعني من التوراة والانجيل. ولتنذر ام القرى يعني ولتنذر اهل - 00:05:57

ومن حولها يعني سائر الارض هم على صلاتهم يحافظون. قال قتادة يحافظون على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها وقوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا قال يقول لا احد اظلم منه او قال اوحي الي - 00:06:18

ولم يوحى اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله. قال الحسن وقتادة نزلت في مسيلمة في مسيلمة الكذاب. ولو الظالمون في غمرات الموت الاية قال يحيى اخبرني بعض الكوفيين عن من حدثه عن ابي امامة انه قال هذا عند الموت يقبضون روح الكافر ويعدونه ويعدونه - 00:06:44

ويشدد عليه وان رأيتم انه يهون عليه ويقبضون روح المؤمن ويعدونه بالجنة ويهونوا عليه. وان رأيتم انه شدد ابو علي ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة. يقول خلقنا كل انسان فردا ويأتينا يوم القيامة فردا - 00:07:07

قال محمد فرادى جمع فرد وكأنه جمع فرداد كما قالوا كسلان وكسالى. وتركتم ما خولناكم اي ما بينكم وراء ظهوركم يعني في الدنيا وما نرى معكم شفعاءكم يعني الهتكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء اي انهم شركاء لله فيكم. فعبدتموهم من دون الله - 00:07:29

فقد تقطع دينكم اي وصلكم الذي الذي كان يواصل بي بعضكم بعضا على عبادة الاوثان. هذا تفسير من قرأها بالرفع. ومن نصف المعنى لقد تقطع ما بينكم من المواصلة وضل عنكم ما كنتم تزعمون انها تشفع لكم. طيب بارك الله فيك - 00:07:53

عندنا قوله تعالى سبحانه وتعالى واذ قال ابراهيم لابيه ازر يقول لابيه ابي ابراهيم ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى اثر هذا مشهور ان ازر هو اسم ابراهيم عليه السلام - 00:08:14

اسم ابي ابراهيم عليه السلام. والد ابراهيم مشهور عند المفسرين بانه بانه ازر وبعضهم يرى ان اسمه ان اسمه تارح وابراهيم لقب وازر لقب له فانتم من قيل ان هذا لقب له - 00:08:38

فقرأ بقراءتين قرئ بالرفع وقرأ بالنصب وبالنصب على انه بدل ابراهيم وبالرفع على انه منادى اي واذ قال ابراهيم لابيه يا ازر قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض - 00:09:10

وذكر ما نقل ما نقل عن قتادة رحمه الله تعالى هذه القصة انه جعل انه جعل في سرب وجعل آآ رزقه في اطراف اصابعه الى اخره الله اعلم بذلك يعني ما ندري عن هذه القصة وثبوتها - 00:09:39

ولكن الله سبحانه وتعالى ارى ابراهيم ملكوت السماوات والارض اي اراه هذا الملك الواسع ملك السماوات وملء الارض وملك الارض ليتفكر وليتأمل في هذا الكون وليزداد يقينا بربه وعلما هذا هو المقصود - 00:10:01
ولذلك قال وليكون من الموقنين يعني يصل درجة اليقين العلم الذي يعني يصل الى علم اليقين بان الله هو الرب الخالق الرازق المعبود وان ما سواه من المعبودات باطل هذا هو المقصود - 00:10:24
ونظر ابراهيم عليه السلام ملكوت السماوات ثم نظره في الكوكب ثم في القمر ثم في الشمس هل هو يعني ناظر او مناظر هل هو ينظر يعني حتى يصل الى ان الله هو الخالق الواحد - 00:10:47
يعني كأنه يبحث عن عن ربه وعن الهه الى ان وصل اليه او انه مناظر لقومه. يعني كانه يعني يناظر قومه فيقول تعالوا انظروا في هذا الكوكب هل هو ربي - 00:11:13
فلما افل وذهب قال هذا لا يصلح ان يكون الها. الذي يغيب الذي يغيب عن المخلوقات لا لا يصبح خارقا ثم نظر في القمر حتى الشمس حتى غابت ثم بعد ذلك قال لقومه هذه كلها لا تصلح ان تكون الها - 00:11:30
اذا من هو الاله؟ هو الذي فطر السماوات والارض عندنا الرأي الاول انهم يقولون انه ناظر حتى وصل الى معرفة ربه والرأي الثاني انه مناضل اي يناظر قومه وهذا هو الصحيح - 00:11:50
هذا الصحيح وهو اللائق بابراهيم امام الحنفاء وابراهيم الذي اختاره الله وجعله نبيا رسولا لا يليق ان يكون يبحث عن ربه هذا لا يمكن وبعيد كل البعد الصحيح هو انه كان يناضل قومه تنزل معهم وقال تعالوا ننظر - 00:12:09
هل هذا هو الاله؟ هل هذا هل هذا؟ الى ان من اقام عليهم الحجة وهذا هو الصحيح لان الله سبحانه وتعالى اخبر ان هذه الطريقة التي سلكها ابراهيم هي طريقة - 00:12:31
المحاجة مع قومه ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وحاجه قومه قال تحاجوني في الله وقال الله سبحانه وتعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه هذا هو الصحيح قال بعدها الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:12:48
المراد بالظلم هنا والشرك كما فسره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود ان المقصود بالظلم هنا هو الشرك الذين امنوا ولم يلبسوا اي لم يخلطوا ايمانهم بشرك - 00:13:24
هؤلاء لهم الامن التام يوم القيامة واما هؤلاء لهم الامن التام وغيرهم من اهل الشرك والكفر ليس لهم امن في يوم القيامة واما العصاة من امة محمد الذين لم يلبسوا ايمانهم ضم ولكنهم وقعوا في كثير من المعاصي - 00:13:39
فلهم شيء فلهم ايضا من الامر لهم من الامن يوم القيامة وعلى قدر على قدر طاعتهم الامن على الدرجات والامن التام هو امن الذين امنوا وحققوا الايمان ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ولا بشرك ولا بمعاصي - 00:14:03
فلهم الامن التام لما بين الله سبحانه وتعالى يعني حاجة إبراهيم قومه وانه اقام عليهم الحجة وبين انها يعني انه يعني اظهر لهم التوحيد والايمان وانه وانه يجب عليهم ان يؤمنوا بالله سبحانه وتعالى - 00:14:27
اثنى الله عليه بان او جعله جعله ابا الانبياء وجعل ذريته وجعل في ذريته النبوة فقالوا هبنا له اسحاق ويعقوب هو ابنه ويعقوب هو ابن ابنه يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم - 00:14:56
اه من منة الله سبحانه وتعالى وفضله على ابراهيم ان ان رزقه اسحاق على كبر وهبه على الكبر اسحاق وامرأته عاقر وعجوز وهو شيخ كبير ورزق باسحاق مبشرات الملائكة بان اسحاق سيكبر - 00:15:18
وسيورد له يعقوب وابراهيم يعني يدرك هذا كله وجعل الله سبحانه وتعالى اسحاق واسحاق ويعقوب انبياء انبياء قال وكلهم جعلوه انبياء قال ونوحا هدينا من قبل الله سبحانه وتعالى نوحا لان نوحا سابق - 00:15:42
سابق لابراهيم عليه السلام طيب الى اخر ما ذكر من هؤلاء الانبياء الاصفياء الذين اختارهم الله سبحانه وتعالى وجعلهم انبياء وجعلهم رسلا وانبياء واجتباهم اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم الكتاب معروف - 00:16:12
هو الكتاب المنزل يعني الكتب المنزلة كالتوراة والانجيل والحكم الفهم والعقل والنبوة يقول فان يكفر بها هؤلاء اي اهل مكة يكفر

برسالتك يا محمد فان قد وكلنا بها بالنبوة قوما ليسوا - 00:16:41
يقول يعني النبيين المذكورين سابقا او قد يقال ان كفر بها اهل مكة وقد يوكل الله بها من يؤمن من غيرهم طيب يقول قوله وما قدروا الله حق قدره قال انها نزلت في اليهود - 00:17:09
انهم جاؤوا للنبي صلى الله عليه وسلم وارادوا ان يلبسوا عليه فقالوا ما انزل الله على بشر من شيء فكيف تأتي انت بكتاب فرد الله عليهم قال قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى وهو التوراة - 00:17:32
وذمهم بانهم جعلوه اوراقا وقراطيس لم يعملوا به ولم يستفيدوا منه ثم اثنى سبحانه وتعالى على كتابه فقالوا هذا كتاب انزلناه مباركا. اي قرآن كثير الخير والبركة مصدق لما بين يديه اي من الكتب السابقة - 00:17:50
القرى ومن حولها يعني تنذر ام القرى الخاصة وهي مكة ومن حولها من العالم في هذا الدلالة على على عموم نبوته على عموم نبوته وعموم رسالته قوله ومن اظلم هذا اسلوب استفهام - 00:18:13
ولكنهم بمعنى بمعنى اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء النبوة وهو يكذب قال هنا انا نزلت في مسيلمة الكذاب - 00:18:41
لانه يعني لانه اسلم في اول الامر ثم ارتد وقال للنبي صلى الله عليه وسلم من مسيلمة الى محمد ان الله يعني ان الله جعل الارض بيني وبينك فرد الله فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:19:02
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ولو ترى اذا الظالمون الجواب محذوف دائما او غالبا في ولو ترى يحذف الجواب ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت لرأيت امرا فظيعا - 00:19:28
وهنا يخبر الله سبحانه وتعالى عن عن حياة البرزخ وعن قبض ارواح الكفار وانها تقبض بشدة تقبض بشدة كقوله تعالى والنازعات غرقا كي تغرق في نزعها بقوة واما المؤمن وتنشط روحه بسهولة - 00:19:51
طيب قوله تعالى هنا لقد لقد تقطع بينكم لقد تقطع بينكم المؤلف يقرأ بالظم بينكم اي وصلكم البين هو الوصل ذات البين ذات الصلة وصلكم ومن قرأها بالفتح كقرائتنا بالنصب بالفتح - 00:20:17
وهي قراءة الكوفيين والامام نافع او قراءة نافع والكسائي وحفص هذه يقرأونها من من نصب لقد تقطع بينكم اي لقد تقطع ما بينكم من المواصلة يعني يعني الفصل الذي بينكم انقطع - 00:20:42
طيب نواصل نواصل الايات تفضل احسن الله اليك. وقوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى الحسن يعني يعني ينفلق عن النبات. يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. في تفسير حسن. يخرج المؤمن يخرج - 00:21:11
من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ذلكم الله فانى تؤفقون. اي فكيف تصرف عقولكم؟ فالك الاصباح يعني خالق والاسباح يعني الصبح حين يضيء وكان حسنا يقرأها الاصباح جمع صبح. وجاعل للسكن يعني يسكن فيه الخلق. والشمس - 00:21:39
سوى القمر حسبانا قال الكلب يعني حساب منازل الشمس والقمر كل يوم بمنزل. قال محمد القراءة بالنصب والشمس اي وجعل الشمس والقمر ومن كلامهم حد كل حد كل شيء بحسبانه اي بحسابه. وهو الذي جعل لكم النجوم - 00:22:01
تهتدوا بها يعني التي يهتدى بها منها وهو الذي انشأكم من نفس واحدة يعني ادم ومستقر ومستودع ابن عباس المستقر الرحم والمستودع الصلب. وكان الحسن يقرأها بمستقر يعني بكسر القاف. ومستودع وتفسيرها مستقرها - 00:22:22
ومستودع في قبره من يوم يوضع فيه الى يوم يبعث وقوله تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء. يعني النبات الذي ينبت فاخرجا منه خضرا يخرج منه - 00:22:42
المتراتب اي يركب بعضه بعضا. قال محمد بمعنى خظيرة بمعنى كمعنى اخضر. ومن النخل من طلع ها قنوان جانية من اعناب قال محمد اخرجنا من الماء خضرا وجنات والزيتون والرمان قال يحيى واخرجنا الزيتون والرمان - 00:22:57
مشتبها وغير متشابه مشتبها في طعمه ولونه. وغير متشابه. انظروا الى ثمره اذا اثمر. يعني يعني حين يكون غضاء وينعي اي ونضج ان في ذلكم لايات لقوم يؤمنون. قال حسن - 00:23:17

يقول الذي اخرج من هذا الماء هذا النبات وهذا الخضر. وهذه الجنات قادر على ان يحيي الموتى. قال محمد القمر العذوق واحدها وجمع لفظ تسميته غير ان الحركات تلزمونه في الجمع. ومثله صن وصنوان - 00:23:43

وجعلوا لله شركاء الجن. يعني الشياطين يقول جعلوا الشياطين شركاء لله. لان الشياطين هي التي دعتهم الى عبادة الاوثان ولم تدعهم الاوثان الى عبادتها وخلقهم اي الله خلقهم وخرقوا لاي اختلقوا له بنين وبنات قال محمد - 00:24:02

معنا ابتدعها على غير مثال انى يكون له ولد اعني من اين يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وهو على كل شيء وكيل يعني حفيظ لاعماله للعباد لا تدركه الابصار يعني في الدنيا. وهو يدرك الابصار وهو اللطيف يعني بخلقه فيما اعطاه الخبير. يعني - 00:24:22

في اعمالهم وقوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم يعني القرآن فمن ابصر يعني اهتدى فلنفسه ومن عمي الهدى فعليها اي فعلى نفسه وما انا عليكم بحفيظ يعني احفظوا اعمالكم حتى اجازيكم بها وكذلك - 00:24:51

صرفوا الايات وليقولوا درس اي قرأت وتعلمت وبعضهم يقرأها دارست اي قرأت اهل الكتابين اتبع ما اوحي اليك من ربك يقول ادعوهم الى لا اله الا الله واعرض عن المشركين وهي منسوخة - 00:25:11

القتال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. قال يحيى وهي تقرأ عدوى وهي من العدوان والعدوان الظلم. وكذلك زينا لكل امة اي لاهل كل ملة عملهم. قال الكلبي قال - 00:25:31

المشركون والله لينتهين محمد عن سب الهتنا او لنسبن ربه فنزلت هذه الاية وقوله تعالى واقسم بالله جهد ايمانهم. يعني بمبلغ ايمانهم. فان جائتهم اية ليؤمنن بها. قال الله لنبيه قل انما الايات عند الله وما يشعركم اي وما يدريكم انها اذا جاءت لا يؤمنون. قال - 00:25:51

محمد تقرأها انها بكسر الالف اقرأ انها بكسر الالف على الابتداء. وتقرأ انها بالفتح بمعنى لعلهم ذكره ابو عبيد. ونقلب افئدتهم وابصارهم اي نقبع عليها كما لم يؤمنوا به اول مرة يقول - 00:26:19

لو جاءتهم الاية لم يؤمنوا كما لم يؤمنوا قبل ان يأتيهم العذاب وانا دارهم في طغيانهم يعمهون اي تترددون. طيب بارك قوله تعالى ولو قوله تعالى ان الله فالق الحب - 00:26:38

والنوى لما بين سبحانه وتعالى في الايات الماضية ما يتعلق بالوهيته سبحانه وتعالى وربوهيته موقف هؤلاء الكفار من يعني ادعاء النبوة او موقفهم عند الموت يعني الملائكة سبحانه وتعالى بين - 00:26:57

انفراده بالخلق والتدبير الربوبية الذي الذي يلزم منه توحيد الالهية وقال ان الله فالق الحب الايات ترجع الى الى بيان الى بيان ربوبيته سبحانه وتعالى والوهيته والذي فلق الحبة انشق الحب - 00:27:24

وفلق ينفلق عن النبات والنوى والفرق بينه وبين الحب والنوى الحب الذي هو من الحبوب الحبوب كحب حبوب الفواكه وحبوب اه غيرها مثلا الارز والقمح والعدس ونحوه والنوى هي نواة التمر ونحوها - 00:27:49

قال هنا يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. قال المؤمن من الكافر. والكافر مؤمن. هذا من باب التمثيل في بيان الحي من الميت والا يدخل في كل حي وميت - 00:28:23

النطفة يخرج الانسان الحي من النطفة الميتة. ويخرج النطفة الميتة من الحي وهو الانسان طيب قال ذلكم الله الذي خلق واوجد وفلق واخرج توحيد الربوبية يدل على توحيد الالهية الاله الواحد المنفرد بالعبادة - 00:28:40

فانى تؤفكون كيف تصرف عقولكم عنه؟ ثم عاد مرة اخرى قال فالق الاصباح اي من شق الصباح حتى شق خالق الاصباح فالقه اي شاق يصباح باضاعته ومزيل الظلمة وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا - 00:29:02

هذه كلها بقدرة الله سبحانه وتعالى المنفرد بالخلق والتدبير وهو الذي جعل النجوم وهو الذي انشأ الانسان واوجده ومستقر ومستودع اي مستقر في الرحم ومستودع في الصلب على نفسي على يعني اقوال في تفسيرها او مستقر في اجله مستودع في قبره الى اخره - 00:29:25

ومن اياته ايضا الدالة على ربوبيته والوهيته انه انزل من السماء ماء فاخرج به من هذه الثمرات المختلفة اخرج يقال حبا متراكبا ان

يركب بعضه فوق بعض وقوله خضرا فاخرجنا من خضرا قال اي اخضر وهو اول النبات - 00:29:52
واول الزرع وكذلك من من النخل الغنوان وهي العذوق الزيتون والرمان كل هذه التي اوجدها الله سبحانه وتعالى بقدرته هو الذي يستحق ان يعبد هو الذي يستحق الالهية والعبادة كل هذه تدل على - 00:30:14
ان المستحق لي العبادة هو الله سبحانه وتعالى واما المشركون جعلوا لله شركاء اي جعلوا الجن شركاء لله هذا التقدير جعلوا الجن الشياطين شركاء الله فصرفوا لهم شيئا من خصائص الله سبحانه وتعالى - 00:30:37
والله الذي خلقهم وهم خرقوا له. اي اختلقوا له بنين وبنات على زعمهم ان الله له البنين او له البنات ولا افتراء من من قالوا البنات الملائكة قالوا البنين قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح - 00:31:00
ابن الله ورد الله عليهم قال بديع السماوات الذي ابتدعها من غير مثال كيف يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وهو على كل شيء وكيل. حافظ الاعمال لا يحتاج الى الولد الذي يحتاج الى الولد هو الفقير - 00:31:20
المحتاج ولا تدركوا الابصار اي لا تحيط به وهو يدرك الابصار يحيط بها سبحانه وتعالى وهذه الاية لا تتنافى مع رؤيته سبحانه وتعالى فان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة. فالرؤيا غير الادراك - 00:31:35
الادراك شيء والرؤية شيء يقول قد جاءكم فصائل اي القرآن وقوله تعالى وكذلك نصرف الايات اي ننوعها ونبينها ونوضحها وليقولوا درست اي تعلمت يا محمد تعلمت يا محمد او دارست - 00:31:55
يقول قوله واعرض عن المشركين منسوخة نسخته اية القتال والصحيح ان هذه الاية ليست منسوخة وانما هي باقية محكمة في وقت من الاوقات يحتاج المسلم الى ان يعرض ولا يقاتل - 00:32:24
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله هذا يعني اذا كان اذا كان الامر يعني يترتب عليه مفسدة عظيمة والوسائل لها احكام المقاصد وسد الذرائع هذه في يعني استدل بها على سد الذرائع - 00:32:49
فاذا كان هذا الشيء حكم ذريعة الى امر محرم منع الانسان وان كان امرا مباحا او مشروعا فسب الالهة المشركين جائز لكن لما كانت تؤدي الى سبع الهة سب الله سبحانه وتعالى منع المسلمون منه - 00:33:09
يقول اقسم بالله ان جاءتهم اية ليؤمنن بها يقصدون الايات الحسية والله رد عليهم قال قد جاءكم القرآن يكفيكم والايات عند الله ولكن لو جاءتهم الايات وجاءهم القرآن لا يؤمنون به لكفرهم - 00:33:28
ويعني ما طبع الله على قلوبهم. ولذلك قال نقلب افئدتهم وابصارهم امام هذه الايات كانها جديدة عليهم لا يؤمنون بها. ولا ولا تتغير احوالهم لعلنا نكتفي بهذا القدر عند نهاية الجزء - 00:33:49
السابع وان شاء الله في اللقاء القادم ندخل على الجزء الثامن وهو قول الله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى الى اخر الايات ان شاء الله نكملها في لقاء قادم باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - 00:34:07
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:34:26